مؤقـــت

مجلس الأمن

السنة التاسعة والأربعون

الجلسة ٣٣٨١

المعقودة يوم الخميس
٢٦ أيار/مايو ١٩٩٤
الساعة ١١/٣٠
نيويورك

الرئيس: السيد غمباري .... (نيجيريا)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي	السيد فورونتسوف
الأرجنتين	السيد كارديناس
اسبانيا	السيد يانييز بارنويفو
باكستان	السيد ماركر
البرازيل	السيد ساردنبرغ
الجمهورية التشيكية	السيد روفينسكي
جيبوتي	السيد دوراني
رواندا	السيد ابيمانا
الصين	السيد لي جاوشنغ
عمان	السيد الطائي
فرنسا	السيد مريميه
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير ديفيد هناي
نيوزيلندا	السيد كيتنغ
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد غنيم

جدول الأعمال

أمريكا الوسطى: الجهود المبذولة من أجل السلم

تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور (S/1994/561 و Add.1)

رسالة مؤرخة ٢٤ أيار/مايو موجهة من الأمين العام الى رئيس مجلس الأمن (S/1994/612)

94-85683

افتتحت الجلسة الساعة ١٢/٠٠

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

أمريكا الوسطى: الجهود من أجل السلم

تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور (S/1994/561 و Add.1)

رسالة مؤرخة ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٤، موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام (S/1994/612)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. يجتمع مجلس الأمن وفقا للتفاهم الذي تم التوصل اليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور، الوارد في الوثيقة S/1994/561 والإضافة ١، ورسالة مؤرخة ٢٤ أيار/مايو ١٩٩٤ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام، واردة في الوثيقة S/1994/612.

ومعروض على أعضاء المجلس أيضا الوثيقة S/1994/613، التي تتضمن نص مشروع قرار أعد خلال مشاورات المجلس السابقة.

إنني أفهم أن المجلس مستعد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه. وما لم أسمع أي اعتراض، سأطرح للتصويت مشروع القرار.

نظرا لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

أعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد غنيم (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن الخطوة التي يتخذها المجلس اليوم بتجديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور لا تعني فقط النجاح المستمر لهذه العملية بالنسبة للمجتمع الدولي، وإنما تعني أكثر من ذلك، النصر لشعب السلفادور، وهو انتصار السلام على العداوة والديمقراطية على الحرب، والوفاق على العداء. فباسم حكومة بلادي، أتوجه بالتهنئة إلى شعب السلفادور، وأشيد به على انتهائه الناجح من الانتخابات التي شهدت مشاركة جميع الأطراف في عملية سلمية سياسية تشكل معلما بارزا، وإن لم تتسم بالكمال.

إن دور بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور في عملية السلم السلفادورية كان دورا أساسيا جدا. فهذه العملية قد قلبت الحياة السياسية في السلفادور وحملت الأمل بمستقبل مشرق لبلد، كان يعاني قبل بضع سنوات من الاستقطاب العنيف للمجتمع.

ويجب على حكومة بلادي أن تعترف بالدور الفريد الذي اضطلع به الرئيس السابق الفريدو كريستياني في انفاذ الانتقال المشجع إلى السلم. وبالمثل، فإن هذا الانتقال ما كان يمكن أن يتحقق دون تعاون والتزام جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني. فالجدول الزمني الذي أنجز للتو من أجل انفاذ الاتفاقات المعلقة لخير دليل على هذا التعاون المستمر بين الأطراف.

إننا نرحب ترحيبا شديدا بالتزام الرئيس المنتخب أرماندو كالديرون سول، والذي تم التأكيد عليه مجددا هنا في نيويورك، باتفاقات السلم بأكملها، وتعهده بالسير قدما بهذا التقدم النبيل نحو إنشاء ما سماه بـ «السلفادور الجديدة تماما».

ومع ذلك، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله، لتنفيذ العناصر الأساسية لهذه الاتفاقات. ونشير بصفة خاصة إلى ضرورة الوزع الشامل لعناصر الشرطة المدنية الوطنية الجديدة، وذلك للانتهاء من برنامج نقل ملكية الأراضي والاصلاح الزراعي ولتقديم المساعدة للمقاتلين السابقين والوفاء بجميع التوصيات المقدمة من لجنة تقصي الحقائق. ونعتقد أن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور يمكن أن تواصل تقديم المساعدة الضرورية والمشورة وأنها ستفعل ذلك خلال المرحلة النهائية من تنفيذ اتفاقات السلم.

ونرحب بعزم الأمين العام، كما ورد في تقريره المؤرخ في ١١ أيار/مايو ١٩٩٤، على الاستمرار في تخفيض عدد بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور مع تحقيق أهدافها. ويجب علينا أن نشدد على أهمية الرصد المستمر لنفقات بعثة مراقبي الأمم المتحدة، وهذاعنصر هام في الادارة السليمة لأية عملية من عمليات حفظ السلم. وإننا نتطلع إلى تقرير الأمين العام في آب/أغسطس بشأن هذه المسائل الهامة جدا.

السيد لي جاو شينغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): ليست هناك ندرة في قصص النجاح

التي حققتها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم، ومسألة بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور التي ننظر فيها اليوم تصبح قصة أخرى من قصص النجاح. إن الممارسة المتبعة في السلفادور تثبت أن نجاح عملية حفظ السلم، يعتمد، أولا وقبل أي شيء آخر، على ما إذا كانت أطراف النزاع تتحلى بالصدق والارادة السياسية لحل النزاع وتحقيق الوفاق. وإنه لمن خلال أطراف النزاع يمكن استئصال أسباب النزاع استئصالا حقيقيا. وفي التحليل الأخير، فإن دور عمليات حفظ السلم هو دور تكميلي للعملية ومعزز لها.

إن التقدم المحرز في عملية السلم في السلفادور قد تحقق بشق النفس، والانتهاء الناجح لولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور مازال يتطلب بذل الجهود المستمرة من جانب حكومة السلفادور وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني بغية التغلب على التأخيرات في تنفيذ اتفاق السلم والبدء على نحو مبكر بتنفيذ «الاتفاق المتعلق بالجدول الزمني لتنفيذ أهم الاتفاقات المعلقة» المبرم في الآونة الأخيرة، وخصوصا مسائل مثل وزع الشرطة المدنية الوطنية، ونقل ملكية الأراضي وتسريح قدامى المحاربين وإعادة توطينهم، وذلك لتجنب الفشل بسبب عدم بذل جهد أخير.

ومشروع القرار المعروض علينا عبَّر عن هذه الروح، ولذلك فإن الوفد الصيني سوف يصوت مؤيدا.

ومع أن الصين بعيدة جغرافيا عن أمريكا اللاتينية، إلا أنها أولت على الدوام أهمية كبرى لعملية التسوية السلمية للنزاعات المعنية، وأيدت بنشاط مجلس الأمن في جهوده التي لا تكل لاستعادة السلم والاستقرار في هذه البلدان التي مزقتها الحروب. وستواصل الصين هذا العمل في المستقبل.

السيد ساردنبرغ (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): تتابع البرازيل باهتمام بالغ تطور العملية السياسية في السلفادور، وإننا نتشاطر التقييم الايجابي الذي قدمه الأمين العام في تقريره الأخير بشأن الحالة في ذلك البلد. وإن ادخال جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في الحياة السياسية لذلك البلد وتحريك العملية الانتخابية التي جرت في ظل ظروف كانت مقبولة عموما يشير إلى أن السلفادوريين باتوا قاب قوسين أو أدنى من التعزيز الناجح لعملية السلم.

وترحب البرازيل بارتياح خاص بالاتفاق بين الحكومة وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني بشأن «الاتفاق المتعلق بالجدول الزمني لتنفيذ أهم الاتفاقات المعلقة» الموقع في ١٩ أيار/مايو ١٩٩٤. وإن خطوات مثل وزع الشرطة المدنية الوطنية وتفكيك الشرطة الوطنية فضلا عن البرنامج المتعلق بنقل ملكية الأراضي، تمثل شروطا هامة لتحقيق المصالحة الوطنية. وانه لمن الضروري أن تواصل الأطراف تحركها قدما في جهودها لتحقيق الأهداف المنصوص عليها في اتفاقات السلم.

لقد تم إنجاز الكثير. غير أنه في هذه اللحظة الحاسمة من تعزيز عملية السلم في السلفادور، سيكون من المقلق جدا أن تستبعد الأمم المتحدة من العملية. ومع أن تقدما هاما جرى احرازه، فإن جوانب هامة من الاتفاقات مازالت لم تنفذ تماما. ولذلك، فان وفد البرازيل يؤيد تجديد أنشطة التحقق والمساعي الحميدة التي تقوم بها بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور، لمدة ستة أشهر والتي تشارك فيها البرازيل مشاركة نشطة. وبالمثل، يحدونا الأمل في أن تواصل الأطراف السير نحو تحقيق المصالحة الوطنية والامتثال التام بأحكام اتفاقات تشابولتيبك والاتفاق الموقع في الآونة الأخيرة في ١٩ أيار/مايو.

ووفد البرازيل يعترف بالدور الهام الذي اضطلع به الرئيس الفريدو كريستياني وزعماء جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في تعزيز السلم في السلفادور. ونود كذلك أن نعرب عن امتناننا للأمين العام، وللسيد أوغستو راميرز - كامبو ولأفراد بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور. ويرحب وفد البرازيل بالسيد تير هورست، الذي عين ممثلا خاصا جديدا للأمين العام في ١ نيسان/أبريل.

إن عملية السلم في السلفادور تنطوي على العناصر الأساسية التي تجعلها مثالا يحتذى للعالم. وبالرغم من ذلك، يجب على مجلس الأمن أن يواصل مراقبة الحالة وذلك للحيلولة دون تعرض عملية المصالحة الوطنية لأية أخطار.

يبدو أن السلفادور تبزغ من رماد فترة طويلة من الأحلام الضائعة لكي تدخل حقبة تقوم على اتفاقات السلم وخيار شعبها لصالح الديمقراطية وحكم القانون. وستواصل البرازيل تأييد عملية السلم في السلفادور،

الأمة الشقيقة في أمريكا اللاتينية، في مجلس الأمن وفي هيئات الأمم المتحدة الأخرى.

السيد يانيز - بارنويفو (اسبانيا) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): أود بداية أن أشكر الأمين العام على تقديمه تقريره المؤرخ ١١ أيار/مايو بشأن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور وعلى تقاريره الخمسة المتعلقة بالعملية الانتخابية التي أشرفت عليها شعبة الانتخابات في بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور. أود أيضا أن أوافق على تقريري الأمين العام المقدمين إلى الجمعية العامة منذ تشرين الثاني/نوفمبر والمتعلقين بحالة حقوق الانسان في السلفادور استنادا إلى العمل الذي قامت به شعبة حقوق الانسان التابعة لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور.

وبالمثل، أود أن أثني على ممثلي الأمين العام في السلفادور: السيد راميريز - اوكامبو الذي استمر حتى ٣١ آذار/مارس، ومنذ ذلك التاريخ، السيد تير هورست. إن العمل الذي قاما به نال الثناء الجم وساهم إلى حد كبير في نجاح بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور لدى قيامها بمهام المراقبة والدعم لعملية المصالحة الوطنية للشعب السلفادوري.

منذ اتخاذ القرار ٨٨٨ (١٩٩٣) في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وهو القرار الذي جدد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور - التي نستعد الآن لتجديدها مرة أخرى - أجرت السلفادور انتخابات رئاسية وتشريعية وانتخابات للمجالس البلدية، كما قامت بانتخاب ممثليها في برلمان أمريكا الوسطى. والانتخابات التي أجريت في ٢٠ آذار/مارس و ٢٤ نيسان/أبريل حدث تاريخي يبرز بشكل لا يمكن انكاره تذليل الصراع الذي دام أكثر من ١٢ عاما بإدماج جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني في العملية السياسية في السلفادور مما أذن ببدء مرحلة جديدة في التطور الدستوري والديمقراطي للبلد.

وقـــد أعرب مجلس الأمن، في بيانه الرئاسي في ٧ نيسان/أبريل الماضي، عن تأييده للجولة الأولى من الانتخابات التي أجريـــــت في ظل ظروف الحرية والسلامة الصحيحة. ويمكن أن نقول الشيء ذاته عن الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة بالرغم من أن الجولتين لم تخلوا من بعض المشاكل المتعلقة بالتنظيم والمشاركة. وهذا يؤكد الحاجة إلى قيام مؤسسات سلفادورية بإصلاح نظام الانتخابات لضمان ممارسة حق التصويت لكل الناخبين السلفادوريين.

وفي هذا السياق، يلاحظ وفدي العرض الذي قدمته الأمم المتحدة لتقديم دعمها التقني إلى تلك المؤسسات لتمكينها من القيام بهذا الاصلاح في ظل أفضل الظروف الممكنة، وأنني متأكد أن هذه هي رغبة جميع القوى السياسية والاجتماعية في السلفادور.

ومع أن الانتخابات تشكل حدثا في غاية الأهمية فإنها لم تنه العملية السياسية الناشئة عن اتفاقات السلم التي وقعت عليها قبل أكثر من عامين كل من الحكومة وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني. ويصف تقرير الأمين العام المؤرخ ١١ أيار/مايو وجود أحكام هامة في تلك الاتفاقات لم تنفذ بعد بالكامل.

وأنني أعتقد أننا جميعا مقتنعون بأهمية تلك الجوانب المعلقة وهي: أولا، التنفيذ الكامل لبرامج إعادة ادماج المقاتلين السابقين، ولا سيما البرامج الخاصة بنقل ملكية الأراضي؛ ثانيا، التنفيذ الكامل لتوصيات لجنة تقصي الحقائق؛ وبصفة خاصة إحلال الشرطة المدنية الوطنية بالكامل محل الشرطة الوطنية في ظل ظروف تأخذ بعين الاعتبار التوازن الحساس المشار إليه في اتفاقات السلم. وفيما يتصل بهذا الجانب من الامتثال لاتفاقات السلم وكذلك فيما يتعلق بالجوانب الأخرى قدمت اسبانيا إسهاما خاصا من خلال بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور ومن خلال قنوات ثنائية وغيرها من القنوات.

وإذا كان التأخير والصعوبات التي صودفت عند تنفيذ اتفاقات السلم تشكل مصدر قلق، فإن الإرادة التي أبدتها حكومة السلفادور وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني وكذلك المؤسسات والقطاعات الأخرى في البلد للمضي قدما صوب التنفيذ الكامل للاتفاقات مدعاة للأمل والاعتراف بالجهود التي يبذلها السلفادوريون للتغلب على مشاعر العداء التي سادت في الماضي.

ويسرنا بصفة خاصة أنه تم إبرام اتفاق في ١٩ أيار/مايو الماضي بشأن تحديد جدول زمني لتنفيذ أهم الاتفاقات المعلقة. وهذا الجدول الزمني الذي يتضمن شروطا تتصل بتحديد موعد وكيفية الامتثال للاتفاقات ينبغي أن ينفذ تنفيذا دقيقا وحيثما كان ذلك ضروريا قيام بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور بالتحقق الواجب وتقديم المساعدة.

ويحث المجلس، من خلال مشروع القرار المعروض علينا اليوم، الأطراف على ألا تدخر جهدا في احترام الأحكام الواردة في الجدول الزمني، وهو ما يمثل، في نهاية المطاف، نداء للامتثال الكامل لاتفاقات السلم التي يشير إليها الجدول الزمني.

وإننا متأكدون أن نداء المجلس سيجد أرضية خصبة في الارادة التي أبدتها جميع القطاعات السياسية في السلفادور. وأود أن ألاحظ بصفة خاصة الالتزام المجدد للرئيس المنتخب السيد كالديرون سول باتفاقات السلم أمام شعب السلفادور من جهة وأمام الأمين العام للأمم المتحدة ومجموعة أصدقاء الأمين العام من جهة أخرى أثناء زيارة الرئيس المنتخب لنيويورك عشية تقلده منصب الرئاسة في ١ حزيران/يونيه.

إن أعضاء المجلس يدركون أن وجود بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور في الفترة المقبلة، مع إدخال بعض التعديلات الضرورية، أمر له ما يبرره حتى الآن. فمهمة توطيد السلم مسألة هامة للغاية ولا تزال المساعدة التي تقدمها الأمم المتحدة ضرورية للعملية ولدعم الجهود التي يبذلها شعب السلفادور نفسه. ويجب أن يتحمل الشعب المسؤولية في مهمة البناء التي تقع أساسا على كاهله. وفي هذا الصدد، ان اسبانيا واثقة بأن الشعب سيكون قادرا على تنفيذ عملية السلم بشكل يفي بالاتفاق التاريخي الموقع في تشابولتيبيك.

وفي غضون بضعة أيام سيقدم الفريق المشترك للتحقيق بشأن الجماعات المسلحة غير المشروعة ذات الدوافع السياسية الاستنتاجات التي توصل إليها في عمله في الأشهر الستة الأخيرة. وان الاشارة إلى الأحداث التي وقعت في الماضي لابد أن تعزز التصميم على عدم السماح لها بالتكرار على الاطلاق، بل أنها على العكس، لابد أن تجعلنا نقدر تقديرا تاما التقدم الكبير الذي أحرز في السنوات القليلة الماضية.

وابتداء من ١ حزيران/يونيه ستبدأ المؤسسات الجديدة في السلفادور بالعمل دون أن تلقى على شرعيتها ظلال من الشك. ويعزى هذا أساسا إلى الانجازات الرائعة التي حققتها الحكومة السابقة للرئيس كريستياني وقادة جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني. فقد مكننا هؤلاء جميعا من الانتقال إلى فصل جديد في تاريخ السلفادور يتسلم القيادة فيه المجتمع المدني والأحزاب السياسية التي تم ادماجها في النظام الديمقراطي.

السيد كارديناس (الأرجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية): ينظر مجلس الأمن اليوم في تجديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور وبهذا يكون قد أنهى مرحلة أخرى ذات أهمية حاسمة في توطيد ركائز الديمقراطية في ذلك البلد الشقيق.

إن الشفافية والشرعية اللتين لوحظتا خلال عملية الانتخابات دليلان لا لبس فيهما على التصميم الديمقراطي الذي أبدته بالفعل حكومة وشعب السلفادور وعزمهما الثابت على توطيد دعائم المؤسسات المدنية في إطار من السلم والاحترام المتبادل فيما بين مختلف القطاعات السياسية المشاركة. وإن ما تمخضت عنه عملية الانتخابات هذه والالتزام الراسخ بتعزيز السلم والديمقراطية في السلفادور تمشيا مع اتفاقات تشابولتيبيك يبرران تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور ويبينان أن صكوك المنظمة يجري تكييفها مع الحاجة إلى حل هذه الأزمات التي تعرب فيها الأطراف المعنية عن رغبتها في تسوية خلافاتها بالطرق السلمية.

لهذه الأسباب، نعرب عن تأييدنا للاقتراح المقدم من قبل الأمين العام ادراكا منا أن هذه القوة ينبغي تخفيضها تدريجيا بطريقة مرنة بالاضافة إلى تسوية تلك المسائل التي بقيت معلقة وذلك بموجب الجدول الزمني المحدد في اتفاقات السلم بغية ضمان الاكمال السليم للمهمة التي انشئت أساسا من أجلها.

ولابد لتجديد بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور أن يعزز بنداء يوجه إلى الأطراف بأن تفي دونما تأخير بالالتزامات التي قطعتها على نفسها. وتحقيقا لهذه الغاية لابد من تعيين مواعيد محددة وواقعية لمناقشة المسائل المعلقة.

لقد شارك وفدي بنشاط، وبقدر استطاعته، في جميع المفاوضات التمهيدية التي أدت إلى وضع النص المعروض علينا. وكانت تلك المشاركة وسيلة للاعراب مرة أخرى عن التزامنا بعملية إقرار السلم وإضفاء الديمقراطية في أمريكا الوسطى وهي عملية شجعناها بنشاط أولا من خلال ارسال مراقبين عسكريين في فريق مراقبي الأمم المتحدة في أمريكا الوسطى، وفيما بعد بإرسال وحدة من خفر السواحل، وفي عام ١٩٩١

من خلال فريق طبي من سلاح البحرية التابع لنا، وكذلك من خلال المشاركة بمراقبين مدنيين في جولتي الانتخابات المعقودتين في آذار/مارس ونيسان/أبريل من هذا العام في السلفادور.

على غرار ذلك، سنواصل دعم العملية حتى النهاية وأي مبادرة في إطار منظمتنا توفر استمرار تنفيذ الاتفاقات الاقتصادية والاجتماعية المنبثقة من اتفاقات السلم. لجميع هذه الأسباب، سيصوت وفد بلدي لصالح مشروع القرار.

السيد فورونتسوف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): إن الاتحاد الروسي سيؤيد مشروع القرار عن تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور لستة أشهر، حتى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، بالشروط التي أوصى بها الأمين العام في تقريره (S/1994/561).

إننا نعتقد أن جزءا كبيرا من الفضل في نجاح إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية مؤخرا في السلفادور، الذي جاء تتويجا لعملية السلم، يعود إلى المجتمع الدولي - وفي مقدمته الأمم المتحدة وأمينها العام وممثلوه، وأيضا إلى موظفي بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور برمتهم.

إن الاتحاد الروسي يعتقد أنه بإجراء الانتخابات في السلفادور، تكون هذه البعثة من حيث المبدأ قد أنجزت مهمتها الرئيسية. في الوقت نفسه، ثمة حاجة اليوم إلى مشروع القرار لأنه كما أشير إليه في تقرير الأمين العام، لا تزال هناك مشاكل لم يجر حلها بعد الانتخابات. فثمة تأخير وصعوبات في تنفيذ عدد من الجوانب الهامة لاتفاقات السلم تتطلب استخدام المساعي الحميدة للأمين العام وأيضا استمرار المهام الرامية إلى كفالة السيطرة على وفاء الطرفين بالتزاماتهما بغية ضمان نهاية عاجلة لعملية السلم.

إننا نعلق هنا أهمية خاصة على النداء اللافت للنظر الوارد في مشروع القرار والموجه إلى حكومة السلفادور وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني بالامتثال بدقة « للاتفاق المتعلق بالجدول الزمني» لتنفيذ جميع جوانب اتفاقات السلم، وأيضا على الطلب إلى الأمين العام بإبقاء مجلس الأمن على علم، حسب الاقتضاء، بالتقدم المحرز فيما يتعلق بهذا الاتفاق، وأن يقـــــدم تقريـرا في موعد لا يتجاوز ٣١ آب/أغسطس ١٩٩٤ عن الامتثال للجدول الزمني وعن المسائل الأخرى ذات الصلة.

كذلك نعلق أهمية كبرى على تقديم الأمين العام بحلول ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ لتقرير عن البعثة بما في ذلك الوفاء بولايتها وإنجازها وعن الطرائق اللازمة لسحبها تدريجيا، وأيضا على إعداد الأمين العام، بالتشاور مع الوكالات المتخصصة ذات الشأن، للطرائق اللازمة لتقديم المساعدة إلى السلفادور، في إطار اتفاقات السلم، لفترة ما بعد البعثة حتى اختتام التمديد الحالي لولايتها. ومن شأن ذلك أن يتيح انتقالا سلسا من عملية لحفظ السلم إلى النشاط العادي للوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة بغية تقديم المساعدة إلى هذا البلد.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أطرح الآن للتصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/1994/613.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:

الاتحاد الروسي، الأرجنتين، اسبانيا، باكستان، البرازيل، الجمهورية التشيكية، جيبوتي، رواندا، الصين، عمان، فرنسا، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، نيجيريا، نيوزيلندا، الولايات المتحدة الأمريكية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): هناك ١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالإجماع بوصفه القرار ٩٢٠ (١٩٩٤).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد مريميه (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): إن وفد بلدي يرحب بالأحداث الأخيرة التي جرت في السلفادور. فبعد صراع دموي عنيف مزق المجتمع السلفادوري طيلة سنوات عديدة، أجريت انتخابات ديمقراطية لأول مرة متيحة لهذا البلد تشكيل حكومة جديدة وبرلمان جديد يجلس فيهما جنبا إلى جنب الطرفان اللذان كانا يتحاربان سابقا.

إن مواطني السلفادور، إذ توجهوا إلى صناديق الاقتراع، قد دلوا على أنهم يرغبون في طي صفحة

من تاريخهم. لقد أظهروا عزمهم على الحياة بسلام بدلا من مواصلة تأجيج الحرب. لقد فضلوا سلوك درب المصالحة الوطنية والتقدم على سلوك درب الانقسام والركود.

وفرنسا تود أن تهنئ بحرارة الرئيس المنصرف، السيد كريستياني، والسيد شفيق هندال، زعيم جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني، على ممارستهما ضبط النفس وتصميمهما على إيصال عملية السلم إلى هذا الحد. ويحدونا الأمل في أن يواصل الرئيس الجديد والمعارضة الديمقراطية التعاون بغية التنفيذ الكامل لاتفاقات تشابولتيبيك.

لقد اضطلعت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور بدور هام جدا في مراقبة تنفيذ هذه الاتفاقات. لهذا السبب قررت فرنسا أن تصوت لصالح هذا القرار الذي يمدد ولاية البعثة حتى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤.

ومع ذلك، يعتقد بلدي أنه ستكون هناك حاجة قريبا إلى وضع حد لعملية حفظ السلم هذه. إننا نفهم أن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور تتمتع بثقة الطرفين الكاملة بغية الإشراف على بعض جوانب اتفاقات تشابولتيبيك، ولا سيما وزع الشرطة المدنية الوطنية وتسريح الشرطة الوطنية الحالية. وفرنسا تأسف أنه، في هذا المجال الأخير، لم يحترم الجدول الزمني الأساسي الذي وضعته اتفاقات السلم احتراما كاملا. إننا نسأل الطرفين أن يلتزما بالامتثال الدقيق للجدول الزمني الجديد الموضوع بتاريخ ١٩ أيار/مايو ١٩٩٤ بغية تطبيق النقاط الرئيسية الواردة في الاتفاقات.

من جهة أخرى، نعتقد أن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لاتفاقات السلم، والبعض منها قد تنتهي بعد عام ١٩٩٥، يمكن معالجتها من الآن فصاعدا عن طريق الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة. فالقرار ٩٢٠ (١٩٩٤) ينص على ذلك بوضوح. وفرنسا تحث الأمانة العامة على أن تحذو حذو هذه المؤسسات، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي يعمل فعلا في السلفادور، واتخاذ إجراءات تسمح بتسلم زمام الأمور من البعثة في السلفادور خلال مرحلة تعزيز السلم.

إن الأمم المتحدة مطلوبة اليوم في جميع أنحاء العالم، وموارد المنظمة شحيحة وقيمة. ويتعين علينا أن نحتفظ بها كي تستعمل حقا في الحالات ذات الصلة بحفظ السلم. لذلك، يتعين على مجلس الأمن أن يعرف كيف ينهي عملية عندما لا تعود الظروف تبرر استمرارها. هذه هي الحالة التي سنشهدها قريبا جدا في السلفادور، ونحن راضون بالنظر إلى أن ذلك دليل النجاح.

السير ديفيد هناي (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إن اتخاذ هذا القرار يشكل خطوة هامة، ونأمل في أن تكون حاسمة، إلى الأمام في عملية السلم في السلفادور. فعن طريق الجهود التي بذلها المجتمع الدولي والأمم المتحدة والأهم من ذلك، عن طريق الشجاعة والتصميم اللذين يتحلى بهما شعب السلفادور نفسه، أجريت الانتخابات بمشاركة جميع الأطراف، وهي الانتخابات التي أعلن عنها المراقبون الدوليون بأنها حرة ونزيهة عموما. ولقد اضطلعت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور بدور رئيسي في الأحداث التاريخية التي أفضت إلى إجراء تلك الانتخابات. وبوسع الأمم المتحدة أن تشعر حقا بالفخر بإنجازاتها، وبالمهارة والتفاني اللذين يتحلى بهما الموظفون الدوليون الذين شاركوا في العملية.

إن المهمة التي تواجهها السلفادور وبعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور تتمثل الآن في تعزيز ما تحقق في عملية السلم والانتخابات. من أجل ذلك تشعر حكومتي بأن تمديد ولاية البعثة مرة واحدة لفترة ستة أشهر أخرى كان صائبا، وهي فترة تتوافق مع الأشهر الستة الأولى لولاية الحكومة الجديدة في السلفادور. وكما أوضح الأمين العام في تقريره، وأيده رئيس السلفادور المنتخب، لا يزال يتعين العمل على تنفيذ الأحكام المعلقة لاتفاقات السلم. يجب عدم السماح للزخم بالتواني، إلا أن المهمة يجب أن يضطلع بها السلفادوريون أنفسهم أكثر فأكثر. فالمجتمع الدولي يمكنه أن يواصل تقديم المساعدة إلى العملية وينبغي أن يفعل ذلك، غير أنه لا يمكنه أن يصبح بديلا من العمل الذي يتعين أن يقوم به السلفادوريون أنفسهم، وينبغي ألا يفعل ذلك.

ولقد تشجعت حكومتي تشجيعا كبيرا في هذا الصدد بالاتفاق الذي وقع عليه في ١٩ أيار/مايو من حكومة السلفادور وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني، وبتأكيد الرئيس المنتخب لكم، سيدي الرئيس، وللأمين العام على التزامه بالجدول الزمني المحدد في ذلك الاتفاق.

إن لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور واجبات هامة تؤديها في الأشهر القادمة. ولكنها، وهذا ما يزيدها فخرا، تقوم بإنهاء عملها بنفسها؛ وعملية إنهائه يجب كذلك أن تتحرك قدما. إن دور الأمم المتحدة المستقبلي في السلفادور سيكون في ميداني التنمية وحقوق الانسان وليس في حفظ السلام. وستدعم حكومتي الجهود الدولية الرامية الى إنشاء إطار تنسيقي لاستمرار مساعدة الأمم المتحدة للسلفادور حالما تنسحب بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور. والقرار الذي اعتمدناه للتو يمثل خطوة حاسمة في هذه العملية.

اسمحوا لي أن أختتم بتقديم تهانئ حكومتي الى الرئيس المنتخب والى الممثلين المنتخبين حديثا من شعب السلفادور. إننا نؤيدهم وهم يواصلون مهمة تنفيذ اتفاقات السلام وإعادة بناء بلدهم.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود الآن أن أدلي ببيان بصفتي رئيسا للوفد النيجيري.

تشاطر نيجيريا شعب السلفادور الشعور الغامر بالفرحة والارتياح للتقدم الذي أحرزته بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور في بلاده. ونود أن نشيد إشادة خاصة بالأمين العام وبممثله الخاص في السلفادور على جهودهما، وكذلك اولئك الذين اضطلعوا بأدوار حيوية للغاية في عملية السلم هناك.

طوال قرابة ١٢ عاما ما برح ذلك البلد يبحث بصعوبات هائلة عن سلم دائم. وأخيرا، بالانتخابات التي أجريت حتى هذا الحين في البلد، يبدو الآن أنه أصبح على مقربة من ذلك السلم الدائم. وأود أن أهنئ الرئيس المنتخب، الذي تشرفت بالتكلم معه بصفتي رئيسا لمجلس الأمن. وبالرغم من ذلك، يرى الوفد النيجيري أنه مازال هناك الكثير الذي ينبغي القيام به لإرساء السلم أخيرا في ذلك البلد. لا يمكن للأمم المتحدة في هذه المرحلة أن تدير ظهرها لشعب السلفادور؛ ولذلك فإن نيجيريا تؤيد مغزى القرار الحالي الذي يحث حكومة السلفادور وجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني على الامتثال للاتفاق بشأن الجدول الزمني لتنفيذ أهم الاتفاقات المعلقة. وهذا القرار أيضا يقرر عن وجه حق تمديد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في السلفادور حتى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤ بالشروط التي أوصى بها الأمين العام.

ماانفكت نيجيريا ترى - وتود أن تكرر - أن المسألة لا تكمن في إنهاء البعثة التي اكتملت مهمتها. فبالنسبة للبعثة وكذلك في عمليات حفظ السلام الأخرى التي تقوم بها الأمم المتحدة تكمن المسألة في كيفية اختتام عملية ناجحة، أو ما يبدو أنه عملية ناجحة، بأسلوب وبتوقيت لا تصبح بهما الاجراءات التي يتخذها هذا المجلس منافية لذات غرضها.

وننضم الى المطالبة بالدعم المستدام من المجتمع الدولي لعملية السلام في السلفادور، وبخاصة تدخل جميع المؤسسات الدولية العاملة في ميداني التنمية والتمويل. ويسر نيجيريا أنها صوتت لصالح القرار الذي اعتمد للتو بشأن السلفادور، ونتطلع قدما صوب السلفادور التي تتمتع بالسلم والقادرة على استئناف برنامج إعادة التعمير وإعادة التأهيل والتنمية.

استأنف الآن مهامي كرئيس لمجلس الأمن.

لم يعد هناك متكلمون آخرون. بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٥